
<i>Received/Geliş</i> 24 /4/2018	<i>Article History</i> <i>Accepted/ Kabul</i> 28 /4/2018	<i>Available Online / Yayınlanma</i> 30 /4/2018
-------------------------------------	--	--

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الملخص

استهدف البحث الحالي للتعرف على مستوى الاغتراب الاجتماعي ومستوى قلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى والتعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى ، أظهرت نتائج الدراسة ان افراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الاغتراب الاجتماعي ، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة النازحين في الكليات العلمية والكليات الانسانية في مستوى الاغتراب الاجتماعي ولصالح طلبة الكليات العلمية ، كما يوجد لدى افراد عينة الدراسة مستوى مرتفع من قلق المستقبل . كما توجد علاقة طردية بين الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة . ومن هذه النتائج ظهرت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الاجتماعي . - قلق المستقبل .

Social alienation and its relation with future Anxiety of displaced students in University of Diyala.

Wafaa Sabar Nazal

Abstract

The current research aimed at identifying the level of social alienation and the level of future concern among the IDP students at Diyala University and the nature of the relationship between the social alienation and the future anxiety of the IDP students at Diyala University. The results of the study showed that the sample has a high level of social alienation, Statistical significance among displaced students in scientific colleges and humanities colleges at the level of social alienation and for students of scientific colleges, and members of the study sample have a high level of concern for the future. We also find a positive relationship between social alienation and future anxiety in the study sample. Among these results, the researcher appeared with a number of recommendations and suggestions.

Key word: Social alienation – future concern

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً :- مشكلة البحث

يعد الاغتراب الاجتماعي من المشاكل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يعاني منها الكثير من الطلبة وخاصة النازحين نتيجة لعدم شعورهم بالأمن النفسي والطمأنينة إضافة إلى شعورهم بالوحدة والعزلة النفسية وحدثت مشكلة الاغتراب الاجتماعي نتيجة التحولات التي مر بها البلاد بسبب تعرضه للحروب وما رافقها من عمليات تهجير وتدمير مما ادى اضرار نفسية واجتماعية وظهور مشاكل كثيرة لدى الطالب النازح بسبب الابتعاد عن منزله وعائلته ، إضافة إلى ذلك مشكلة قلق المستقبل اذ تراوده الكثير من التساؤلات منها :-

- كيف تتكون حياته في المستقبل .

- هل سيعود يوماً إلى سكنه الاصلي .

- هل تتمكن من تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع البيئة الجديدة التي يعيش فيها.

كل هذه التساؤلات في ذهن الطالب النازح جعلته يعيش حالة من الاغتراب الاجتماعي وهذه ما لاحظته الباحثة لدى الطالب النازح أثناء ممارستها مهنة التدريس ، خصوصاً في (كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى) .وبذلك تلتخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي (ما علاقة الاغتراب الاجتماعي بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى) .

ثانياً :- اهمية البحث

تبرز اهمية البحث الحالي من خلال التطورات السريعة والاحداث المتعاقبة التي يمر بها البلد الذي تواليت عليه الازمات السياسية والحروب الامنية التي ابرزت العديد من المشكلات على كافة الاصعدة ومنها العملية التربوية التي اثرت على الطالب النازح ان الاثار النفسية والاجتماعية التي افرزت العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية التي اثرت في نفسية الطالب مما اثرت بشكل ملحوظ على مستواه التربوي والنفسي ، ان ظروف التغيرات الاجتماعية كما يؤكد ذلك علما النفس الاجتماعي قد يسبب حالة من الاغتراب الذي يحول دون الحصول الانتماء كما يؤثر سلباً على مستواه التعليمي وعدم القدرة على التركيز والانتباه في عملية الدراسة والاستمرار في التعليم وشعوره المستمر بالقلق من المستقبل .

لذلك يتجه البحث نحو طلبة الجامعة . وهي شريحة مهمة في المجتمع ، وقد وقفت الباحثة على هذا البحث من خلال مساعدة هذه الشريحة المهمة في المجتمع في التعرف على المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تعاني منها هذه الشريحة وكيفية التصدي لها ومعرفة اسباب القلق التي يعاني منها هؤلاء الطلبة النازحين والوصول معهم لجعلهم أكثر فعالية وحضور في حياتهم الاسرية والاجتماعية والجامعية . ان الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل تعدان ظاهرتين اجتماعية ونفسية يعاني منها الطلبة النازحين لها اسبابها ومبرراتها ومن هنا يحاول البحث الحالي تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل واقترح بعض الحلول للحد من انتشار هاتان الظاهرتان بين مجتمع الدراسة .

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

ثالثاً: - اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- 1 - مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى .
- 2 - الفروق ذو الدلالة الاحصائية في مستوى الاغتراب لدى الطلبة النازحين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .
- 3 - الفروق ذو الدلالة الاحصائية في مستوى الاغتراب لدى الطلبة النازحين تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (انساني ، علمي) .
- 4 - مستوى قلق المستقبل لدى طلبة النازحين .
- 5 - طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين .

رابعاً: - تحديد المصطلحات

اولاً : الاغتراب الاجتماعي /

- عرفه البغدادي (1995) : هو عجز الفرد عن التواصل الاجتماعي فيكون ميالاً إلى العزلة عن الآخرين وفاقداً على مواصلة الحياة بصورة موضوعية بعيداً عن الذاتية فضلاً عن شعوره بأنه فرد غير مؤثر في الوسط الذي يعيش فيه (1).
 - عرفه زهران (2002) : هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (2).
- التعريف الاجرائي للاغتراب الاجتماعي / الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاغتراب الاجتماعي .

ثانياً :قلق المستقبل :- تم تعريفه بعدة تعاريف :-

- عرفه الداهري (2005) :- حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده في المستقبل وينطوي على توتر انفعالي تصحبه اضطرابات فسيولوجية (3).
 - عرفه كرميان (2008) :- شعور انفعالي يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء والخوف من المستقبل (4).
- التعريف النظري للباحثة (قلق المستقبل) :- الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة من خلال اجاباتهم عن فقرات مقياس قلق المستقبل .

(1) الاغتراب الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية ، عبد السلام البغدادي ، بحث غير منشور (1995) بغداد ، ص10

(2) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، حامد عبد السلام زهران ، ط1 ، دار الكتاب للنشر ، . (2001) القاهرة ، مصر .

(3) لاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين ، علي طه الداهري ، ورقة عمل في المؤتمر الدولي لحقوق الانسان ، 2005 ، الاردن ، ص2 .

(4) سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المعلمين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا صلاح كرميان اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب والتربية العربية (2008) ، الدنمارك .

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

- الطلبة النازحين :- هم الاشخاص الذين اجبروا على هجر ديارهم او اماكن اقامتهم المعتادة فجاءة او على انتظار بسبب صراع مسلح او نزاع داخلي او انتهاكات منظمة لحقوق الانسان ، وهم لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دولياً⁽¹⁾.
التعريف النظري للباحثة (الاغتراب الاجتماعي) :- هو عجز الفرد عن التواصل الاجتماعي عن الاخرين فيكون ميالاً الى العزلة وفاقداً للقدرة على مواصلة الحياة بصورة موضوعية .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

النظريات التي فسرت معنى الاغتراب الاجتماعي

1 - نظرية تايوت وكيلي :- تفسر هذه النظرية مفهوم الاغتراب الاجتماعي من خلال الفرد للأخرين ، فهي ترى ان المكافأة التي يستطيع ان يوفرها الاخرون لنا فاجتمعات التي لا تستطيع ان توفر لأفرادها مختلف انواع المكافأة الاجتماعية وتنتج باتجاه استنزاف طاقاتهم النفسية تؤدي بهم إلى الابتعاد عنها والاغتراب الاجتماعي عنها (مجد ، Neils) .
وتضع هذه النظرية اربعة انواع من المكافأة الاجتماعية التي تدفع بالأفراد باتجاه اشباع حاجاتهم الانتمائية وتبديد مشاعر غريبتهم الاجتماعية وهي :-

- 1 - سلوك المساعدة الذي يحصل عليه الفرد عند مروره في حالات انفعالية سلبية .
 - 2 - الاهتمام الاجتماعي ويعني المكانة التي يحض بها الفرد عند ارتباطه بالآخرين وفي تقديرهم لهم واحترامهم اياه .
 - 3 - الاستشارة الايجابية وهي الاشارة في تفاعلات ومناسبات اجتماعية مختلفة .
 - 4 - المقارنة الاجتماعية وتمثل في حجم الثروة المعلوماتية الكبيرة التي يقدمها الاخرون وتفيد الفرد في تفهم انفعالاته ومهارته⁽²⁾.
- 2 - نظرية الصراع الانتمائي :-** تدور هذه النظرية حول فكرة النقطة التعادلية للسلوك ، ومنها يثير كل من دين ، وارجايل (1995) إلى ان تجاوز تلك النقطة سلباً او ايجابياً يؤدي إلى انحراف السلوك عن تحقيق اهدافه وهي تطرح رأياً مفاده ان المودة التي هي حالة السلوك الذي يعكس درجة عالية من الحاجة إلى الانتماء والوقوف بعيداً عن حالة الاغتراب انما هي دالة للعديد من المظاهر الاتصال الودي بين الافراد . وتضع هذه النظرية على تأكيد أكبر على المظاهر الودية غير اللفظية في السلوك كالاتسام والاتصال بالعين وإيماءات الوجه ونبرات الصوت ووضع الجسم واتجاهه ، وغيرها فكلما ازدادت حدوث مثل هذه السلوكيات المتسمة بالمودة ، كلما تخلص الفرد من مشاعر الاغتراب الاجتماعي وحقق حالة اشباع الحاجة إلى الانتماء ، وتثير هذه النظرية إلى ان قوى التجنب والتقرب هي التي تسبب في شعور الفرد بالاغتراب الاجتماعي او في سلوكه الانتمائي فيما تتضمن قوى التجنب مخاوف الفرد من كشف مشاعره الذاتية وخوفه من الرفض الاجتماعي من قبل الاخرين .

(1) الاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل ، حوراء عباس كرماش، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 30 ، كانون اول ، 2016 . (2016) العراق.

(2) الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المهتمين في بعض الدول العربية بشرى عناد مبارك، مجلة الآداب (2008) ، بغداد .

3 - نظرية شونز (Schut) :- تسمى هذه النظرية بالأساس التوجه بالعلاقات الاجتماعية وفقاً لثلاث حاجات تساعد على اعطاء فكرة عن مجمل التصرفات الاجتماعية للفرد وهي الحاجة إلى الاحتواء وهي تقابل حالة الاغتراب الاجتماعي التي يعاينها الفرد في المجتمع والحاجة إلى السيطرة (control) وتعتمد هذه النظرية على درجة اتباعها من خلال الرضا والمقبولين من قبل الآخرين وان المجتمعات التي تحدث فيه تغيرات سريعة تؤدي إلى التدهور في كافة الميادين وتظهر عند الاشخاص الذين يقودون تلك المجتمعات مما يؤثر سلباً على الاداء (1).

النظريات التي فسرت قلق المستقبل

فسر اصحاب نظرية التحليل النفسي قلق المستقبل بأنه اضطراب نفسي ناتج عن حالة فوق من المستقبل لأسباب ظاهرة او مجهولة ، تجعل من حاجتها في حالة من التوتر او السلبية اتجاه الواقع او تحدياته على المستويين الفردي والجماعي . اما اصحاب النظرية السلوكية فينظرون إلى قلق المستقبل لا ينشأ من ماضي الفرد وانما من خوف المستقبل وما قد يحمله من احداث تحدد وجود الانسان وانسانية الفرد ، فالقلق ينشأ مما يتوقع من انه قد يحدث اي ان المستقبل هو العامل الذي يثير القلق.

ويعتقد اصحاب النظرية المعرفية ان العامل الاساسي في نشوء قلق المستقبل واستمراره وتفاقمه ينبع من عملية التفكير الخاطئ ، اذ ترى النظرية المعرفية ان اساس المشكلة في اضطرابات قلق المستقبل تكمن في اسلوب الفرد تغير الواقع ، وان المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه وعن بيئته وعن المستقبل يتم على انها مصادر للخطر ، فالفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يتجه بشكل انتقائي نحو المعلومات المرتبطة بالتهديد (2).

- اسباب قلق المستقبل :- هناك اسباباً عديدة تقف وراء قلق المستقبل منها :-

- 1 - نقص قدرة الفرد على التنبؤ بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الافكار عن المستقبل .
- 2 - شعور الفرد بعدم الانتماء والاستقرار داخل الاسرة والمجتمع .
- 3 - استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة .
- 4 - العوامل الاسرية المفككة وعدم الشعور بالأمن .
- 5 - العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المحيطة بالفرد .
- 6 - الضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الفرد (3).

دراسات سابقة

(2) سيكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعة ، احمد خيرى حافظ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس . (1980)، مصر .

(2)- قلق المستقبل وعلاقته بالتفاوض والتفاوض، ناهد شريف سعود، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، . (2005) دمشق ، سوريا.

(3) الاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل ، حوراء عباس كرماش، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 30 ، كانون اول ، 2016 . (2016) العراق

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

- 1 - دراسة محمود (1990) :- فقد توصلت هذه الدراسة إلى ان هناك علاقة قوية بين (الشعور بالاغتراب والحاجة إلى الانتماء الاجتماعي) ان الاغتراب بمنطقية النفسي والاجتماعي يرتبط بمستوى الصحة النفسية التي يتمتع بها فكلما قل شعور الفرد بالاغتراب كلما اعطى ذلك مؤشراً على تمتعه بالصحة النفسية (1).
- 2 - دراسة (المحمداوي ، 2007) :- (العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق للجالية العراقية في السويد) . جرت هذه الدراسة في كلية الآداب والتربية الاكاديمية العربية في الدنمارك للعام الدراسي (2006 - 2007) هدفت الدراسة للتعرف على (العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الاجتماعي في دولة السويد) وفقاً للمتغيرات (الجنس ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، مستوى التحصيل الدراسي) وطبق الباحث على مقياس مكون من (300) فرداً من افراد العينة الجالية العراقية المقيمة في السويد ، استخدام الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث ، توصلت الدراسة إلى هناك علاقة ذات دلالة احصائية في الاغتراب وفق الجنس لصالح الذكور ، ووجدت فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب وفق متغير التحصيل الدراسي لصالح ذوي التحصيل الدراسي الواطئ (2).
- 3 - دراسة برون (Brown , 2000) (الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين) . جرت هذه الدراسة في امريكا ، وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين وتألفت عينة الدراسة من (1739) طالباً وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب لقياس الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين ، وقد توصلت نتائج البحث إلى ما يأتي :- وجود علاقة طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين اي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب (3).

دراسات تناولت متغير قلق المستقبل :-

- 1 - دراسة رابابوت (Rappaport , 1991) (قياس الدفاعات النفسية المترتبة على قلق المستقبل) .هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر التعرض لمحاضرة تحذر من المخاطر البيئية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (54) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (27) طالباً بمجموعة تجريبية تعرضت للمحاضرة بصورة تهديدات ، و (27) طالباً بمجموعة ضابطة تعرضوا للمحاضرة العادية . استخدم الباحث مقياس لقياس قلق المستقبل استخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى (زيادة مستوى المخاوف لدى العينة التجريبية بدرجة دالة احصائيةً واتجاههم نحو حصر بالماضي والحاضر دون المستقبل ، وهو ما يوضح ان الدفاع النفسي يظهر بصورة قلق من المستقبل (4).
- 2 - دراسة المحاميد والسفاسفة (2007) (قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الاردنية وعلاقته ببعض المتغيرات) . جرت هذه الدراسة في جامعة مؤته للعام الدراسي (2006 - 2007) هدفت الدراسة للتعرف على ما يأتي :-

(1)فاعلية الارشاد العقلاني في خفض مستوى القلق لدى طلاب التعليم الفني ، محمود ابراهيم، رسالة ماجستير ، كلية التربية (2006) ، مصر .

(2)العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق للجالية العراقية في السويد ، علي محمد للمحمداوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، 2007 ، الدنمارك ، ص13.

(3)school connection and Ali enation university of Nevada Brown , Randy , (2000) , U.S.A.

(4)Measuring , defensiveness gain , Future anxiety Rapport , Herbert , (1999) , , current .

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

- أ - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى طلاب جامعة دمشق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ، التخصص (تطبيقي - انساني) .
- ب - مدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى طلاب الجامعة.
- ج - طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وسمتي التفاؤل والتشاؤم تكونت عينة من (2284) طالباً وطالبة ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة قلق المستقبل لدى الذكور ، اما نسبة الاناث المتشائمات للإناث أكثر من الذكور ووجود علاقة طردية بين قلق المستقبل وسمتي التفاؤل والتشاؤم⁽¹⁾.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : مجتمع البحث : ان المجتمع الاصلي لهذا البحث هو الطلبة النازحين في جامعة ديالى والبالغ عددهم (500) طالب وطالبة موزعين في جميع الكليات التابعة للجامعة واختارت الباحثة (150) طالب وطالبة بواقع (75) طالب و (75) طالبة ، واصبحت العينة ممثلة للمجتمع الاصلي .

ثانياً : ادوات البحث : استلزمت عملية تحقيق الاهداف اعداد الاستبانة الاولى للاغتراب الاجتماعي والثانية لقلق المستقبل .

اولاً :- استبانة الاغتراب الاجتماعي :-

1 - تم جمع الفقرات استبانة الاغتراب الاجتماعي من مراجعة بعض الدراسات والادبيات السابقة وبعض النظريات حول الاغتراب الاجتماعي ومنها دراسة :-

أ - مقياس العكيلي (2000) (10) فقرات

ب - مقياس النعيمي (2005) (5) فقرة

ج - مقياس حافظ (198) (5) فقرة .

2 - تم توجيه سؤال استطلاعي على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة في كليات الجامعة المختلفة وطلب الاجابة عن السؤال الاتي :-
س / هل تشعر بالاغتراب الاجتماعي من خلال تواجدك في بيئتك الاسرية والتعليمية ؟

وعلى وفق السؤال تم جمع فقرات الاستبيان وكذلك اعتماداً على بعض من الدراسات السابقة . وتم الاجابة عنها من خمسة بدائل وهي (تنطبق علي تماماً ، تنطبق على بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي ابداً).

3 - صلاحية فقرات المقياس / تم عرض فقرات الاستبيان بصيغة الاولى على مجموعة من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع لإصدار حكمهم حول بيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من اجل قياسه وقد اعتمدت نسبة (80%) من الاتفاق بين المحكمين على الفقرات او حذفها او تعديلها وقد اتفق جمع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات .

(1) قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الاردنية شاكر عقله المحاميد، و ، محمد ابراهيم السفساسفة، بحث منشور ، جامعة البحرين ، العدد 3 (2007) (البحرين).

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

4 - الثبات / لقد تم استخراج الثبات لاستبانة الاغتراب الاجتماعي عن طريق معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اختيار (80) استمارة بشكل عشوائي ، وبعد تطبيق الفا الاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات (0,82) وعلى وفق مؤشرات الصدق والثبات تم توصيل الاستبانة بشكل نهائي .

ثانياً :- استبانة قلق المستقبل :-

1- تم جمع فقرات المقياس (قلق المستقبل) من مراجعة بعض الدراسات والادبيات السابقة وبعض النظريات حول قلق المستقبل زمنها دراسة :
. مقياس سعود (2005)(10) فقرات.
. مقياس الحميد (2007) (10) فقرات.
2- تم توجيه سؤال استطلاعي على عينة مكونة من (20) طالب وطالبة في كليات الجامعة المختلفة وطلب الاجابة الاجابة على السؤال:-
س/ ما هو سبب قلقك من المستقبل ؟
وعلى وفق هذا السؤال تم جمع فقرات الاستبيان وكذلك اعتماداً على بعض الدراسات والنظريات تم الاجابة عليها .

3- صلاحية فقرات المقياس :- تم عرض الفقرات بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع لأصدار حكمهم حول بيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، فقد اعتمدت نسبة (80%) من فقرات او تعديلها ، وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحية الفقرات .

4- الثبات :- لاستخراج الثبات بهذه الطريقة اعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة من الافراد بلغت (20) طالب وطالبة بواقع (15) طالب (15) طالبة ، وكانت الفترة الفاصلة بين التطبيق (15) يوم ، وبعد تطبيق معادلة ارتباط بيرسون بين درجات الافراد بين التطبيقين بلغت قيمة الثبات (0,82) وهو مقياس جيداً وقابل للتطبيق .

رابعا : الوسائل الاحصائية : تم استخدام الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات

1 - معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ولعنتين مستقلتين

2 - معادلة (الفا) للاتساق الداخلي .

3 - معادلة ارتباط بيرسون .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

سيتم عرض نتائج البحث على وفق تسلسل الاهداف وكالاتي :-

1 - مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى .

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

جدول (1) يوضح القيمة المحسوبة والجدولية للاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى .

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05	1,96	15,63	298	4,32	4,35	58,14	150

ان نتائج التحليل الاحصائي التي يوضحها الجدول (1-1) تشير إلى ان عينة البحث لديها مستوى مرتفع من الاغتراب الاجتماعي لأن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي وقيمة (T) المحسوبة اكبر من الجدولية عند درجة حرية (95) ومستوى الدلالة (0,05) . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان افراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع من الاغتراب الاجتماعي ذلك لأن عينة البحث هم طلبة في مرحلة التعليم الجامعي وهذه المرحلة تحتاج إلى شعور الطالب بالانتماء الذي يعد من الحاجات الانسانية المهمة التي يتم من خلالها اشباع الحاجة بالهوية الذاتية للمجتمع الذي ينتمي اليه ، ولان الطلبة النازحون اجبروا على ترك ديارهم او اماكن اقامتهم فجاءة او على غير انتظار بسبب الصراع المسلح والنزاع الداخلي والانتهاكات لحقوق الانسان ، لذلك يشعرون بالاغتراب الاجتماعي على الرغم من انهم لم يعبروا حدود الدولة التي ينتمون اليها .

2 - الفروق ذو الدلالة الاحصائية في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة النازحين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .

جدول (2) بين الفروق مستوى الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير (الذكور - الاناث) .

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
0,05	1,98	3,87	298	5,78	36,49	75	ذكور
				3,83	34,75	75	اناث

للتحقق من هذا الهدف استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (36,49) وانحراف معياري (5,78) درجة والمتوسط الحسابي لدرجات الاناث قد بلغ (34,75) وانحراف معياري مقداره (3,83) ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . وتثير هذه النتيجة بأن الاغتراب الاجتماعي لدى الاناث هي اعلى مما عليه من عند الذكور ، ولعل ذلك يعود وبحسب تغير المتطور الاجتماعي لمفهوم الاغتراب الاجتماعي وتفسير هذا ان الاناث اكثر حساسية من الذكور لأن الاناث لديهم ميول قوية نحو الاستقرار النفسي والاجتماعي .

3 - الفروق ذو الدلالة الاحصائية في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة النازحين تبعاً لمتغير التخصص (انساني - علمي) .

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

جدول (3) تنمية الاختبار التائي للفروق بين درجات الطلبة النازحين حول التخصص (انساني - علمي) .

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	التخصص الدراسي
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,96	17,76	6,55	67,29	75	علمي
			4,49	63,40	75	انسائي

لقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في الكليات العلمية هو (67,29) درجة وبانحراف معياري (6,55) ، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الطلبة النازحين في الكليات الانسانية هو (67,99) وبانحراف معياري (4,49) وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (17,76) والجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة النازحين في الكليات العلمية والكليات الانسانية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى طبيعة الكليات العلمية والمواد الدراسية التي تدرس فيها ، كما يمكن ارجاع هذه النتيجة إلى التوجيه الذي اصبح يسير بوساطة التكنولوجيا ، كما يؤدي إلى عدم تأقلم الطالب مع المواد الدراسية ومع اساتذته وزملائه وبالتالي يميل الطالب إلى العزلة عن البيئة الجديدة .

4 - مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة النازحين.

جدول (4) بين مستوى قلق المستقبل للطلبة النازحين

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05	1,98	9,99	95	8,43	60	68,59	150

ان نتائج التحليل الاحصائي التي يوضحها الجدول (د - 4) تشير إلى عينة البحث لديها مستوى مرتفع من قلق المستقبل لأن الوسط الحسابي اكبر من الفرضي والقيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية عند درجة حرية (95) ومستوى دلالة (0,05) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ان افراد عينة البحث لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل ذلك لأن عينة البحث هم الطلبة النازحين وهم مرحلة الشباب ، اذ تعد مرحلة الشباب بحد ذاتها مرحلة ضاغطة لأنه يتم فيها تحديد المستقبل النفسي والاجتماعي ، الامر الذي يتطلب من الفرد مواجهة التحديات هذه المرحلة بكل متطلباتها من اجل نجاح حياته المستقبلية . لذلك من الضروري الاهتمام بعملية التكامل الاجتماعي وارتفاع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى الطلبة النازحين لكي يتمكنوا من التوجه نحو مستقبلهم بشكل ايجابي .

5 - طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

عدد افراد العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
150	%82	6,12	1,98	0,05

من اجل التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى ، قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين ، وقد تبين معامل ارتباط بيرسون بين الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل (0,82) وهذا يثير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين وعند تحويل قيمة معامل ارتباط إلى قيمة التائية ظهر انها دالة احصائياً إذ بلغت القيمة المحسوبة (6,12) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة الحرية (95) ومستوى دلالة (0,05) كما يشير إلى ان الارتباط دال احصائياً . تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الاغتراب الاجتماعي يعد من الظواهر النفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤلمة والمعقدة التي يعاني منها الكثير من الطلبة النازحين نتيجة عدم شعورهم بالاستقرار والطمأنينة اضافة إلى شعورهم بالوحدة والعزلة وقد حدث الاغتراب الاجتماعي لدى الطالب النازح نتيجة التحولات السريعة التي مرت بها بلدنا بسبب تعرضه للحروب وما رافقها من عمليات تهجير وقتل مما ادى إلى ظهور اضرار نفسية واجتماعية وظهور مشاكل عديدة نتيجة ابتعاده عن منزله وعائلته .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً :- الاستنتاجات / على ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي :-

- 1 - ان الطلبة النازحين يعانون من مستوى مرتفع من الاغتراب الاجتماعي .
- 2 - وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب الاجتماعي بين الطلبة النازحين في الكليات العلمية والكليات الانسانية اي ان الطلبة النازحين يعانون من مستوى مرتفع من قلق المستقبل .
- 3 - وجود علاقة طردية بين مستوى الاغتراب الاجتماعي ومستوى قلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى اي كلما ارتفع مستوى الاغتراب الاجتماعي ارتفع مستوى القلق .

ثانياً :- التوصيات / اوصت الباحثة بالاتي

- 1 - ضرورة متابعة الطلبة النازحين بأجراء برامج واختبارات لمعرفة مستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل وايجاد حلول مناسبة لهم .
- 2 - بناء برامج نفسية واجتماعية وتطبيقها على الطلبة النازحين من اجل الحد من مستوى الاغتراب الاجتماعي .
- 3 - تهيئة الجو الجامعي المناسب الذي يشبع احتياجات الطلبة النازحين ويبيدهم عن الشعور بالاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل .

ثالثاً :- المقترحات / تقترح الباحثة ما يأتي

- 1 - اجراء دراسات ميدانية لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى مراحل تعليمية مثل الدراسات العليا او الثانوية .

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

- 2 - اجراء دراسات مقارنة حول التعرف على الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل
- 3 - اجراء دراسات تتعلق بقلق المستقبل وعلاقة بمتغيرات كمفهوم الذات والاداء الاكاديمي .

المصادر

- 1- سيكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعة ، احمد خيرى حافظ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس . (1980)، مصر.
- 2- الصحة النفسية والعلاج النفسي ، حامد عبد السلام زهران، ط1 ، دار الكتاب للنشر ، . (2001) القاهرة ، مصر.
- 3- قلق المستقبل وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم، ناهد شريف سعود، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، . (2005) دمشق ، سوريا.
- 4- العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق للجالية العراقية في السويد ، علي محمد للمحمداوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، 2007 ، الدانمارك ، ص13.
- 5- الاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل ، حوراء عباس كرماش، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 30 ، كانون اول ، 2016 . (2016) العراق.
- 6- الاغتراب الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية ، عبد السلام البغدادي ، بحث غير منشور (1995) بغداد ، ص10
- 7- لاغتراب النفسي لدى الطلبة النازحين ، علي طه الدايري ، ورقة عمل في المؤتمر الدولي لحقوق الانسان ، 2005، الاردن ، ص2 ،
- 8- فاعلية الارشاد العقلاي في خفض مستوى القلق لدى طلاب التعليم الفني ، ابراهيم محمود، رسالة ماجستير ، كلية التربية (2006) ، مصر .
- 9- الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المهتمين في بعض الدول العربية بشرى عناد مبارك، مجلة الآداب (2008) ، ، بغداد .
- 10- سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المعلمين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا صلاح كرميان اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب والتربية العربية (2008) ، الدنمارك .
- 11- قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الاردنية شاكر عقلة المحاميد، و ، محمد ابراهيم السفاسفة، بحث منشور ، جامعة البحرين ، العدد 3 (2007) البحرين.
- 12- school connection and Alienation university of Nevada Brown , Randy , (2000) , U.S.A.
- 13- Measuring , defensiveness gain , Future anxiety Rapport , Herbert , (1999) , , current .

ملحق رقم (1)

Route Educational and Social Science Journal

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

اسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. مهند محمد عبد الستار	علم النفس التحريبي	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية
2	أ.د. بشرى عناد مبارك	علم النفس الاجتماعي	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية
3	أ.د. عدنان ياسين مصطفى	علم الاجتماع	جامعة بغداد - كلية التربية للبنات
4	أ.د. محمود محمد سلمان	علم الاجتماع	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية
5	أ.د. عبد الرزاق جدوع	علم الاجتماع	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية
6	أ.م.د. فخري صبري عباس	علم الاجتماع	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية

ملحق رقم (2)

(مقياس الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل) بصورتها النهائية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تروم الباحثة اجراء دراسة علمية تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى ولتحقيق اهداف هذه الدراسة العلمية ، نضع بين ايديكم استبانة تتكون من جزأين ، الجزء الاول يهدف إلى معرفة مستوى الاغتراب الاجتماعي لديك ، اما الجزء الثاني فيهدف إلى معرفة مستوى القلق ، المطلوب منك الاجابة بكل صدق وامانة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة ، وذلك بوضع اشارة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك تماماً على انه لا يوجد اختبار صحيح واختبار خطأ إذ ان جميع خياراتك صحيحة ما دامت بصدق عن وجهة نظرك ولا داعي لذكر الاسم .

البيانات العامة

	[]	انثى	[]	ذكر	- الجنس
	[]	انس	[]	علمي	- التخصص العلمي

(الاغتراب الاجتماعي)

1	اشعر بأني لم اقم بكل ما يجب ان اقوم به
2	اتجنب مصادقة الاخرين
3	لا اشعر باهتمام الاخرين بي
4	لا اتجاوب مع افكار الاخرين
5	لا أتق بالأخرين من حولي
6	لا ارغب بالتعرف على الاخرين

Route Educational and Social Science Journal

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

7	اشعر ان الكثير من الاعمال التي اقوم بها تعجب الاخرين				
8	لا اجد المساعدة في الاوقات الحرجة من الاخرين				
9	الكثير من المشكلات لم اجد لها حلاً مناسباً				
10	انزعج من الاخرين عندما يتدخلون في عملي				
11	لا اعطي اهتماماً كبيراً للأحداث التي تقع قريباً مني				
12	اشعر بأن الاحداث التي تمر من حولي تتغير				
13	لا تجذبني الاعمال التي تعزز علاقتي مع الاخرين				
14	مهتماً ابذل من جهد فلا استطيع ان احقق اهدافي				
15	اشعر بنقص قدراتي ومهاراتي في التعامل مع الاخرين				
16	لا يوجد هناك في حياتي شخص مقرب لي يشاركني هموم العمل				
17	ارى ان العمل جزء من حياتي				
18	اشعر بالوحدة حتى اذا كنت مع الاخرين				
19	اشعر بأن غيابي لا يؤثر على الاخرين				
20	اشعر بان مكان عملي ضيق ومحدود				

ملحق رقم (3) استبانة مقياس قلق المستقبل

ت	الفقرات	اوافق	اوافق إلى حد ما	لا اوافق
1	انا غير راضي عن مستوى معيشتي بعد نزوح من مسكني الاصلي مما يشعرني بالفشل في المستقبل			
2	افضل طريقة للتعاش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل			
3	اشعر بالحزن والاكتئاب لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحروب في بلدي العزيز			
4	كثرة البطالة في مجتمعي الذي اعيش فيه يهدد حياة صعبة مستقبلاً			
5	تفكيري المستمر بمستقبلي هو مصدر قلقي			
6	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل يقلقني على مستقبلي			
7	تراودني فكرة انني سأصبح شخصاً ناجحاً في المستقبل			
8	انا من الذين يؤمنون بالخط ويتحركون على اساسه			
9	على الرغم من النزوح من سكني الاصلي فأنا اللتحاق بالجامعة يساعدي على تحقيق اهدافي			

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة ديالى

م. وفاء صبر نزال

	المستقبلية		
10	اشعر انني لا احصل على عمل بعد التخرج من الكلية		
11	اعيش دون التخطيط لمستقبلي		
12	ارى ان تخصص الدراسي لا يوفر لي فرصاً للعمل بعد التخرج		
13	اشعر بخيبة الامل كلما فكرت بمستقبلي		
14	لست متفائلاً بأني سأكون احسن حالاً بعد الزواج		
15	اقلق من عدم تقدير الاخرين لي في المستقبل بسبب الزواج		
16	اشعر ان مستقبلي غير واضح		
17	انزعج عندما افكر بمستقبلي المهني		
18	تجار الاخرين تؤكد ما ينتابني من قلق على مستقبلي		
19	اقلق كثيراً عندما افكر بشأن وحدتي في المستقبل		
20	اخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل		
21	اخشى التعرض للفقر والحاجة بعد الزواج		
22	يمكنني توقع ما سيحدث لي في المستقبل		
23	قلة فرص العمل المتاحة للمتخرجين حديثاً يجعلني اكثر قلقاً على مستقبلي		
24	غموض المستقبل يشعرنني بالتوتر والانفعال		